

- (٥) المناسبات والمقاصد في القرآن الكريم - المجلس الخامس -

لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اين وبعد؟ بادئاً ببدء فيما نحن في
صدد الحديث عنه فيما يتعلق بعلم المقاصد. اسألنک سؤالاً ما هو - **00:00:00**

الرسول الاعظم من انزل القرآن الكريم. يعني لو ان رجلا عاميا او امرأة اعامية او كافرة سألك وقل لك ما هو اعظم مقصود من مقاصد انزل القرآن الكريم فما هو الجواب؟ تدبر عبادة الله بعد النبي اعظم مقصود يعني معناه المقصود - 00:00:23

الذي يجمع كل مقاصد الانسان. تلاوة بس؟ العمل بالقرآن. تعرف الى الله. هذى كلها مقاصد يسمى بها العلماء بالمقاصد التبعية او الفرعية.

المقادير الشقيقة او الفرعية من مقاصد الله اساسة من انزل القرآن - الكربلا - 00:00:55

اما امران اساسيان امران اساسيان ينبغي ان تكون منها على ذكر والا نغفل عنهم حينما نتلو القرآن الكريم الامر الاول اشاعة التوحيد واماتة الشرك هذا المقصود الاعظم من اقصاء من مقاصد انزال الوحي عموما ومن مقاصد انزال القرآن الكريم -00:01:25
خصوصا انتبهوا لنا الى هذا المقصود؟ المقصود الثاني اقامة الحجة على الخلق وقطع المحاجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. معنى هذا حينما نقرأ القرآن لو قال لنا رجل كافر او امرأة كافرة -00:01:57

ما المقصود الأساس من إنزال القرآن؟ نقول المقصود الأساس هو اشاعه ونشر التوحيد وامانه الشرك طيب انتي ما قبلتني؟ فلان ما قبل. نقول اقامة للحجۃ عليك وعلى هذین المقصودین یبنینیں کل قراءتنا للقرآن الکریم. فنحن حينما نقرأ القرآن - 00:02:25

نتأمل ان كل اية فيها لبيان التوحيد والامر بنشره ونشره وفضله او لبيان الشرك والتحذير منه بالطرق المتنوعة من طرق الدلالات
وايضا لما نقرأ القرآن نجد ان في ذلك اقامة للحجۃ علينا - 00:02:59
ولهذا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لها لك او عليك ما فيها ثلاثة القرآن يحج لك او عليك. ما في انت قرأت القرآن
ولا ما قدأت القرآن. فالقرآن لك او عليك - 00:03:29

نأتي الى المقاصد التي ذكرت من مقاصد انزال القرآن تلاوته تقرب الى الله به. العمل به العلم وتحصيل العلم من خلاله العلم بالله عز وجل العلم بالرسل عليهم السلام العلم بالثواب العلم بالعقاب الى اخر ذلك من - 00:03:49
المقصاد الاخرى فهي كثيرة كنا المقصود الاساس والاعظم انه نور يستضاء به في ظلمات الشرك ومن هنا نعرف لو ان سائلنا سألك لماذا اول مثل في القرآن مضروب مضروب بالنور - 00:04:15

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما ضعـت ما حوله ذهب الله بنورهم لأن لبيان ان المقصد الاساس من انزال القرآن هو النور الانارة الاستغاثة به اذا كان الامر كذلك نأتي الى علم المقاصد في القرآن الكريم - 00:04:42

علم المقاصد في القرآن الكريم طبعاً احنا نعلم ان في شيء اسمه علم المقاصد في الشريعة الإسلامية علم المقاصد في الفقه لما نأتي الى علم المقاصد في الشريعة الإسلامية فنحن نتكلم عن المقاصد العامة للدين الحنيف - 00:05:12
فلو سأنا سائل وقال ما هي المقاصد العامة للدين الإسلامي فنقول تعبيد الناس لرب الناس واجراهم من عبودية الخالق من مقاصد الدين الإسلامي اقامة التوحيد من مقاصد الدين الإسلامي اجتماع الكلمة - 00:05:37

من مقاصد الدين الاسلامي اقامة العدل. اقامة العدل ولا نقول المساواة لأن المساواة كلمة محتملة للحق والباطل اما العدل لا يحتمل الا الحق المساواة معناه ان عندج انتي الطفل تبي توزعين الخبز على الطفل وعلى الكبير مساواة معناته انه كبير اذا اعطيته خبز صغير تعطينه - [00:06:07](#)

هذا معنى المساواة وهذا غلط الطفل ما يقدر يأكل خبزة كاملة والكبير يمكن ما يشبع على الخبزة الواحدة. انت تقولين لا انا بالمساواة. هذا الذي جعل الغرب اليوم يندنون حوله وهم وقعوا في ورطات ما يعلم بها الا الله عز وجل - [00:06:36](#)
زعموا انهم يساوون بين الرجل والمرأة. ثم في اه اثناء عملهم هذا ما الذي وصلوا اليه؟ وصلوا اليه ان اهانوا المرأة جعلوها سلعة تبيع وتشتري جعلوها سلعة بها تباع البضائع وصارت عرضة للزياء وعرضة لکذا وعرضة لكذا وصار - [00:06:55](#)

مسكينة خرجت من بيتها من الكينونة من السكينة من الارض حتى اصبحت في الارض واصبحت تسوق الشاحنات والى اخر ذلك حتى اصبحت حاملة السلاح بجوار الرجل - [00:07:18](#)

هذا المساواة غلط من اعظم مقاصد الشريعة اقامة العدل اقامة العدل رفع الظلم من اعظم مقاصد الشريعة اقامة العدل ورفع الظلم آآ من اعظم مقاصد الشريعة ترك الشعارات الجاهلية المفرقة بين الناس - [00:07:39](#)

هذه مقاصد الشريعة لما نجي لمقاصد الفقه فالفقهاء الفوا في مقاصد الفقه الفوا مؤلفات وذكروا فيها علم خاص متعلق بالفقه سموه علم المقاصد ما معنى علم المقاصد؟ بمعنى انهم يفكرون لماذا شرع الحكم هذا الحكم - [00:08:04](#)

هذا معنى النظر الى المقاصد لماذا؟ جواب على لماذا مم اذا كانت المناسبات التي تحدثنا عنها بين الآيات والسور الاستفهام عنها بما ما مناسبة فالاستفهام في المقاصد لماذا؟ الاستفهام في المقاصد لما - [00:08:32](#)

لماذا شرع الشارع الصوم هذا علم المقاس فالجواب عن لماذا يكون بالنظر الى علم المقاصد لعلكم تتقدون لماذا شرع الشارع الصوم بالنظر الى المقاصد؟ لأن يحس الشبعان بالجایة او بالجوعاء - [00:08:56](#)

علم المقاصد في الفقه علم عظيم نأتي الان الى ما نحن بصدده وهو علم المقاصد في القرآن الكريم ونحن لا نقصد بعلم المقاصد في القرآن الكريم هل القرآن الكريم اعتبر علم المقاصد او لا؟ لأن هذه مسألة اخرى - [00:09:21](#)

وانما المقصود علم المقاصد في آيات القرآن ومواضيع القرآن وال سور القرآن بمعنى اخر لو تذكرون في احدى الدورات العلمية قلنا حتى يتم لنا فهم المعنى فنحن بحاجة اضافة الى المفردات والتراكيب ووالى اخره نحن بحاجة الى النظر الى ثلاث بلاد - [00:09:43](#)
قلعت الدالة الاولى قلنا دالة السباق الدالة الثانية دالة السياق الدالة الثالثة دالة اللحاق بمعنى ان الكلام يفهم من وجهة نظر اتصاله بما سبق ويفهم من وجهة نظرنا الى ما يلحق ما لحق الآية من الآيات الاخرى او السور - [00:10:16](#)

طيب بقي دالة السياق ما معنى دالة السياق هو لماذا انزل الله هذه الآيات لماذا انزل الله الحديث في هذا الموضوع لماذا انزل الله هذه السورة؟ هذا الذي نسميه دالة السياق - [00:10:48](#)

يعني بمعنى علم المقاصد في الآيات والمواضيع القرآنية وال سور القرآن لو قال لنا قائل عرف لنا علم المقاصد في كتاب الله جل وعلا نقول علم يبحث عن مقاصد كتاب الله تعالى. سواء من حيث العموم الذي بدأنا به المحاضرة - [00:11:13](#)

او من حيث خصوص بعض الآيات والمواضيع والقصص الاحكام الاخبار فنحن نجزم ان من اعظم مقاصد القصص في القرآن ما نص الله عليه كل ما ذكر قصة في القرآن اما ان يقول قبلها مذكرا اما ان يقول قبلها منها او يقول - [00:11:43](#)

بعدها مذكرة لقد كان في قصصهم عيب عيب اذا من مقاصد القصص في القرآن هات الاعتبار الاعتبار مو خلاص كانت فيبني اسرائيل ما له شغل هذى كانت في قوم نوح منه شغل لا - [00:12:13](#)

هي مو قصص نضيع فيها الوقت مثل قصص الف ليلة وليلة. لا ان في ذلك لعبرة لمن يخشى عبرة اذا اعتبار فلننظر النظر الى علم المقاصد يجعلنا ندرك المراد من كتاب الله - [00:12:35](#)

اي تبارك وتعالى اما المقاصد لغة فهو جمع مقصد. وهو الغاية والمراد وما تقصده وتريد الوصول اليه القاف والصاد وال DAL قال صاد اصول ثلاثة كما يقول ابن فارس رحمة الله - [00:13:00](#)

يدل احدها على اتيا شيء وامه يعني قصدي هو وامه والآخر على اكتناز في الشيء وكنز الشيء بمعنى حفظه فالاصل قصدته قصدا ومقصدا وجاء في لسان العرب - [00:13:24](#)

قصد القصد استقامة الطريق قصد يقصد فهو قاصده قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل اي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاء اليه بالحجج والبراهين الواضحة ومنها جائز اي ومنها طريق غير قاصد - [00:13:49](#)

فطريق قاصد يعني سهل مستقيم وسفر قاصد يعني سفر سهل قريب وفي التنزيل العزيز لو كان عرضا قريبا وسفر قاصدا لاتبعوك قال ابن عرفة كفر قاصدا اي غير شاق. والقصد العدل - [00:14:14](#)

وقد جاء لفظ قصدة في ستة مواضع من في القرآن الكريم يفيد اغليها التوسط والاستقامة والاعتدال فقد جاء بلفظ واقتصر في مشيك. يعني اعتدل ها صح ولا لا؟ واقتصر في مشيك يعني اعتدل - [00:14:38](#)

طيب هذا مفهوم وجاء كلمة قصد كما في الآية السابقة وعلى الله قصد السبيل وجاء كلمة قاصدا كما في الآية السابقة تفرا قاصدا سهلا معلوم. وجاء فيه كلمة مقتضى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. من هم - [00:15:03](#)

المصطفيون من هم؟ ها ما سمعت لا لا امة محمد صلى الله عليه وسلم هذه الآية في سورة فاطر فيها منقبة عظيمة لهذه الامة نسأل الله ان نكون منهم - [00:15:27](#)

يعني الامة كلها مصطفى والله هذه فضيلة ما بعدها فضل ثم غرزنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه نسأل الله ان لا نكون منه وهم مصطفيون مع انهم ظالمون لأنفسهم لكنهم مصطفى - [00:15:42](#)

ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات اسأل الله ان يجعلنا واياكم اذا ما معنى مقتضى عدل في عهدها ها ولازم وان لم يسابق عدل في عهده ووفي وان لم يسابق وورد مرة بمعنى ملازم للعهد غير مائل الى الترك - [00:16:10](#)

منهم امة مقتضدة ما معنى مقتضدة؟ يعني وافية بعهدها اذا لابد ان ندرك ان اه معنى الاقتصاد هي دائرة على ماذا؟ دائرة على القصد والغاية ولهذا لما نقول فلان يا هادي اش معنى يا هادي - [00:16:45](#)

يتكلم بلا قصد النائم يعني ما عنده قصد اذا معنى هذا الكلام ان المتكلم الحكيم لابد ان يكون له مقصود من كلامي ولا لا يعني عندنا الكلام نلاحظ الان ننتبه له الكلام له معنى - [00:17:09](#)

الكلام له معنى وله مدلول ومقتضى وله غاية ومقصود لما انت تقولين طفلك مثلا قم يابني واجلب لي الماء طيب انتي منتي عاجزة من جلب الماء؟ لماذا امرتي فلو سألكم - [00:17:30](#)

قم يابني واجلب لي الماء. لو سألكم لماذا امرتي؟ لماذا؟ كلمة لماذا عن المقاصد معنى قم يابني اجلب لي الماء. المعنى واضح ولا لا المعنى واضح والمقتضى انه الولد يقوم ويجيب الماء - [00:17:58](#)

لكن نرجع اليك لماذا امرتي؟ واحدة تقول والله انا شوية عيبين ها الثانية تقول ابي اشوفك يمتنع ولا ما يمثل الثالثة تقول لا انا بدر الولد الرابعة تقول اعوده على البرها المقاصد اختلفت ولا لا؟ والعبارة واحدة. العبارة واحدة - [00:18:18](#)

نفس الكلام ينطبق لما نقول مثلا قومي يا استاذة قومي يا استاذة طيب لماذا؟ قلت قومي يا استاذة ممكن وحدة تقول لانها انشغلت بالتليفون فقال الشيخ قومي يا استاذة ممكن الثانية تقول لا لانها كانت متميزة فقال لها الاستاذ قومي يريد اكرامها. اذا لماذا هو - [00:18:44](#)

السؤال ليس عن معنى الكلام لاحظوا اية لرواية ابي زيد عن مقصد الكلام عند المتكلم طيب نرجع الان ونقول المراد بمقاصد القرآن الكريم المراد بمقاصد القرآن الكريم. نقول المعاني والحكم الملحوظة من كلام الله تعالى - [00:19:14](#)

اذا ليس مجرد معنى الكلام نفسه وانما المعاني والحكم الملحوظة من كلام الله من حيث ايراده. يعني بمعنى دالة السياق لماذا تكلم الله بهذه الآية لماذا الله جل وعلا اراد الحديث عن هذا الموضوع؟ لماذا ورد الله القصة - [00:19:45](#)

لماذا اخبرنا الله عن كذا؟ لماذا امرنا بكتنا ونهانا عن كذا اذن مقاصد الآيات المعاني والحكم الملحوظة من كلام الله تعالى او المراد من ايراد الآيات والغايات من ايراد السور - [00:20:11](#)

ان المقاصد تمثل مراد الله في احكامه. وتشريعاته القرآنية والغايات التي نزل القرآن لاجله تحقيقها مما فيه مصلحة للعباد ومقاصد الشريعة جزء من مقاصد القرآن. ننتبه الان سبق وان ذكرت ان عندنا مقاصد ها الشريعة - 00:20:30

عندنا مقاصد الدين للإسلام وعندنا مقاصد الفقه اللي هي الاحكام صح ولا لا مقاصد الفقه ومقاصد الشريعة مندرجة ضمننا تحت مقاصد القرآن الكريم. لذلك نقول علم مقاصد القرآن اشمل من علم مقاصد الفقه او مقاصد الشريعة الاسلام. واضح - 00:20:58 ايها اعم مقاصد القرآن الكريم نأتي الى مسألة طيب قبل ان نأتي الى المسألة احب ان اسئلتكن سؤالي لتأكد اننا فهمنا معنى المقصد لو قال لنا قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:21:25

هل راح نختلف في المعنى اجيبوا ما راح نختلف في المعنى كل وحدة راح تفسر الايات هذى بحسب علمها من حيث التفسير اللغطي والتفسير المعنوي للاية لكن الان ساذكر لكن شيء ستختلفن عليه قطعا - 00:21:51

حتى لو قلت لكم انفقوا ما راح تتفقون لماذا ساق الله هذه الايات؟ يلا تقدرون تتفقوا ولا كل وحدة راح تقول شي معين في نظرها يلاه قولوا لي لماذا ساق الله هذه الايات؟ طبعا ما نتكلم عن المناسبة المناسبة ما المناسبة في بدء - 00:22:13 القرآن بالحمد هذه مسألة مفروغ منها انتهينا منها صح ولا لا؟ نحن نتكلم لماذا ساق الله؟ نتكلم عن السياق لماذا انزل الله هذه الايات بمعنى وين ما تشوفين الحمد راح تذكري نفس الغاية. نفس المقصد - 00:22:39

يلا اذا ممكن وحدة تقول لا المقصود من انزال هذه الايات الثلاث ها اظهار توحيد الالوهية بعد الثانية تقول لا المقصود من ذكر هذه الايات الثلاث هو توحيد الاسماء والصفات ذلا بها على توحيد الالوهية - 00:23:01

الثالثة تقول لا المقصود من ايراد هذه الايات الثلاث هو ان يقع في قلب العبد عظمة الله في حب الحميد ويرجو الرحيم ويخاف الملك فهمتن الان؟ اذا لا بد ان ننتبه الى قضية ما هي؟ اننا قد لا نختلف في التفسير ولكن نختلف في - 00:23:29 والمقاصد ليش نختلف في الغايات والمقاصد لان الغايات والمقاصد باب اجتهادي التفسير مو اجتهادكم انتن ترين التفسير بالرأي ولا التفسير بالمؤثر اذن التفسير ابن مؤثر ما هو اجتهادي صح ولا لا؟ التفسير بالمؤثر من قول ما في اجتهاد. فلما يجي واحد ويقول الحمد لله رب العالمين - 00:24:01

معناه احmdوا الله بطريقه المشايخ لتصلوا الى مشاهدة ربوبية الله على العالمين. نقول هذا من كيسك حطه في جيبك لا تطلعه ليش ما قبلنا تفسير بالرأي تفسير بالرأي لكن لما واحد يجي يقول الحمد لله رب العالمين الثناء لله - 00:24:35 العظمة لله الشكر لله تفاسير واردة عن السلف داخل تحت مضمون الحمد لله. اذا ما عندنا اشكال لكن ارجع فاقول الجواب على لماذا سيكون اجتهاديا ومن الذي يبلغ هذا المبلغ ليصل الى مرتبة يمكنه الجواب عن مقام - 00:25:02

بانزال الايات او الموضوعات او القصص او الاحكام وغيرها. طبعا بالنسبة الغايات المنصوص عليها ما راح نختلف كيف وين راح تختلف لان هناك نص عندنا لما وحدة مثلا تقرأ سورة يوسف عليه السلام - 00:25:29 فاول ما يقرأ مثلا اي قصة لما يأتي انسان ويقول في قصة غزوة اه احد في قصة غزوة بدر لما ذكر الله عز وجل قصة غزوة بدر ثم قال قد كان لكم اية في فتني التقى فئة - 00:25:56

في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين لما واحد يجي يسألنا لماذا ذكر الله قصة غزوة بدر؟ مباشرة راح نتفق على الغاية لانها منصوص في الاية. والله يريد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. اذا منصوص - 00:26:20 صح ولا لا ايضا لما ذكر الله قصة يوسف هل راح نختلف في الغاية من ايراد قصة يوسف ما راح نختلف ليش؟ لان المنصوص في اولها وفي اخرها في اخرها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:26:42

طيب لو قال لنا قائل ان الله عز وجل يذكر لنا كيف اخرج اللبن من بهائم الانعام من بين فرت ودم اللبن خالصا سائغا للشارع شو الحكمة من ايراد هذه الايات؟ ما الحكمة من ايراد هذا الخبر؟ ما الغاية؟ يكون الغاية منصوص عليها في اولها وان - 00:27:02 لكم في الانعام لعبرة اذا قد تكون الغايات منصوص عليها ولا لا؟ هذى ما تحتاج لاجتياز انتي لابد يكون عندج يعني مثل ما نقول عندج خطين متوازيين خط تضعيين فيه الايات - 00:27:27

والماضي والأشياء التي الغاية فيها منصوصة هذه ما يحتاج منك الى كثير تعب مباشرة تذكرين الغاية المنصوص عليها لكن اذا كانت الآيات غير منصوص عليها حينئذ نعلم اننا نحتاج الى عظة تحتاج الى اجتهداد في معرفة الغاية من ايراد الآيات - 00:27:48

طبعاً كما ذكرت ان هناك غايات اه كبرى سهلة جداً اذا لم يكن عندك علم بالغاية الخاصة للآيات والماضي ماذا تفعلين؟ مباشرة تذكرين الغاية العظمى والكبرى فهذه مسألة مهمة جداً جداً - 00:28:20

تذكرين الغاية العظمى والكبرى بس طيب ننتقل ثالثاً من اكثر من اهتم بهذا العلم؟ حقيقة ان هذا العلم وهو علم المقاصد في القرآن الكريم وعلم الشريعة الإسلامية وعلم الفقه مقاصد الفقه او الأحكام الإسلامية - 00:28:43

لم يكن معروفاً في زمن السلف الصالح كما لم يكن كثير من العلوم معروفاً بسمياتها يعني مثلاً علم اصول الفقه ابو حنيفة رحمه الله قبل ابو حنيفة رحمه الله الصحابة رضوان الله عليهم بعد الصحابة التابعين بعد التابعين الائمة كان في حنيفة ومالك - 00:29:10

والشافعي واحمد كلهم يعرفون علم اصول الفقه استدلالاً لها وتطبيقاً لكن هل كان عندهم مؤلف اسمه اصول الفقه ما كان موجود لذلك الناس يعدون رسالة الشافعي الرسالة اول كتاب في علم اصول الفقه مع انه ليس تحت هذا - 00:29:34

اسم هذا الاسم عرف بعد فاول من ذكر وشار الى شيء اسمه علم المقاصد هو ابو المعالي الجويني المتوفى من علماء القرن الخامس توفي سنة ثمانية وسبعين واربع مئة من الهجرة - 00:29:58

وبعده بعد ذلك تلميذه ابو حامد الغزالى المتوفى في القرن اول القرن السادس سنة خمس مئة وخمسة ونineteen ونineteen ابو حامد الغزالى على الجويني اشياء كثيرة كما في جواهر القرآن وهذا كتاب من كتبه - 00:30:20

جواهر القرآن يبين فيه مقاصد بعض السور. لكن هذا الكتاب فيه صبغة تصوف فيجب الحذر منه والانتباه اليه جاء بعد الغزالى ايضاً العلامة ابن العربي المالكي صاحب كتاب احكام القرآن - 00:30:42

في احكام القرآن ومؤلفات اخرى نشر وذكر مرات وفي مواضع ما يتعلق بمقاصد او بالمقاصد عموماً وبمقاصد القرآن خصوصاً ومن بعده العلامة العز بن عبدالسلام الشافعى من علماء القرن السابع توفي سنة ستين وست مئة من الهجرة - 00:31:08

وآأ يعني قبل وفاة الشيخ الاسلام ابن تيمية تقريباً بقرابة اربع سنوات توفي والعز بن عبد السلام تفرد بتأليف سماه قواعد الاحكام في مصالح الانام هذا الكتاب انفرد في تأليف بيان المقاصد - 00:31:40

ثم جاء القرافي رحمه الله المتوفى ايضاً في القرن السابع سنة اربع وثمانين وست مئة في كتابه الفروق وبعد من المؤسسين لعلم المقاصد ثم جاء العلم الهمام ابن تيمية الامام - 00:32:07

المتوفى في اول القرن الثامن سنة ثمانية وعشرين وسبعين مئة فلا يخلو مؤلف من مؤلفاته من بيان المقاصد وكذلك من بعده تلميذه البار ابن القيم المتوفى سنة احدى وخمسين وسبعين مئة - 00:32:29

وكذلك بعدهما العلامة الشاطبى الذى طبخ ونضج علم المقاصد فى كتابه المواقفات حقيقة ان الشاطبى طفر طفرة علمية كبيرة فى علم المقاصد لكن هذه الكتب كلها ليست مخصوصة في مقاصد القرآن - 00:32:49

وانما هي تتحدث عن مقاصد الشريعة ومقاصد الاحكام ومقاصد القرآن الكريم يقول ابو حامد الغزالى في كتابه جواهر القرآن ننتبه الان الى تقسيمه سور القرآن واياته ستة انواع او في ستة انواع - 00:33:13

ننتبه الان الى تقسيمه للمقاصد ثلاثة منها هي السوابق والاصول المهمة اذا سور القرآن واياته في ستة انواع. ثلاثة منها هي السوابق والاصول المهمة وثلاثة هي الروايد والتواتع المغنية الممتدة - 00:33:38

اذا قسم القرآن كله الى ستة انواع ثم قسم هذه الانواع الى ستة الى قسمين. ثلاثة هي الاصول والسوابق والمهماات وثلاثة هي الروايد والتواتع والمتماتات نلاحظ الان طيب خلينا ننظر الان الى الثلاثة الاصول. قال اما الثالثة المهمة فهي تعريف المدعو اليه. من هو - 00:34:04

الله جل في علاه وتعريف الصراط المستقيم الذي يجب ملارمة في السلوك اليه وتعريف الحال عند الوصول اليه اذا الثالثة القسم الاول منقسم الى ثلاثة اقسام وهذه الاقسام الثلاث هي هذى تعريف المدعوم تعريف الصراط المستقيم تعريف الحال - 00:34:36

اه عند الوصول. طيب من اين اتى بهذا التقسيم لو لو ارجو منكم التأمل في الفاتحة. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين ايها ان نعبد واياك نستعين - 00:35:04

طيب هذا الان يدخل تحت اي شيء؟ المدعو اليه ممتاز اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فاهدنا الصراط المستقيم تعريف الصراط المستقيم طيب وانعمت عليهم تعريف الحال عند الوصول اليه - 00:35:24
وهنا ملحوظ على ابي حامد الغزالى رحمه الله فانه لو عزم وقال الثالثة الاصول هي التعريف بالمدعو الذي قال عنه شيخ الاسلام ان القرآن ينقسم الى ثلاثة اقسام من حيث الغايات ما هي ؟ الحديث عن - 00:35:50

الله جل وعلا والتعريف به سبحانه وتعالى وهو ذكر اسمائه وصفاته وافعاله طيب هذا واضح القسم الثاني الحديث عن دينه وهو الصراط المستقيم وما يجب في الدين من الواجبات وما يجب تركه من المحرمات هذا اشمل هذا تقسيم شيخ الاسلام لما تحدث عن - 00:36:10

قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن القسم الثالث هو التعريف بالاحوال اي كان الحال حال المستقيمين على الصراط او حال المجانبين للصراط لو قال هكذا كان اعم ولذلك تقسيمة شيخ الاسلام اعم - 00:36:40

وقد لاحظ شيخ الاسلام على اه بحامد الغزالى هذا الملحق اذا الثالثة الاصول لو جائنا انسان وقال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:36:59

هذا تحطونه في اي الاقسام المهمة تتقولوا اذا ممكن ان نقول تعريف بالصراط والدين التعريف بالاحاطة بالحق لان فيه ذكر الخسارة والنجاة طيب ممتاز لو جانا انسان وقال لنا مثلا اذا جاء نصر الله والفتحرأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفر - 00:37:21

انه كان توابا ممكنا نقول يشمل على هذه المعاني الثلاث صحيحا لا؟ انه كان توابا لها تعريف بالداعي وهو الله جل وعلا طيب اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك فسبح بحمد ربك هذا الواجب من - 00:37:47
واجبات الدين اذا جاء نصر الله والفتح هذا ذكر الحال اذا لن نعدمه انه ما من سورة الا ونستطيع ادراجها تحت هذه الثالث ان كانت من المهمات - 00:38:12

طيب ان كانت من المتممات؟ قال واما الثالثة المغنية المتممة ها المعني ما معنى المغنية؟ المغنية مو معناها الاستغناء لا المغنية بمعنى الغناء يعني الشيء اللي احنا نحتاجه لكن ليست اصلية - 00:38:34

وما الثالثة المتممة خلينا نسميها متممة فاحدتها تعريف احوال المجبين للدعوة. ولطائف صنع الله فيهم. هذا كثير في آآاجاء ان جاء المؤمنين وسره ومقصوده التشويق والترغيب وتعريف احوال الناكبين والناكلين عن الاجابة وكيفية قمع الله لهم وتنكير - 00:38:53
له وسره ومقصوده الاعتبار والترهيب اذا نلاحظ الان الاول ذكر النجاة والناجين الغاية والمقصد من ايراد ذلك التشريق والترغيب لما يذكر الهلاك والعقاب السر والغاية والمقصود الاعتبار والترهيب ممتاز طيب ثانية حكاية احوال الجاحدين وكشف فضائحهم وجهلهم بالمجادلة والمحاجة على الحق وسره - 00:39:18

لماذا الله يبين ان آآفرعون ماذا قال؟ وكيف رد عليه موسى؟ السر والمقصد هنا تجنيب الباطل الافاظ والتفهير. لهذا قال سره ومقصوده في جنب الباطل الافاظ والتنفيذ وفي جنب الحق الایضاح والتثبت والتغيير - 00:39:54
اذا هذه مسألة مهمة ايضا في المتممات وثالثها تعريف عمارة آآمنازل الطريق وكيفية اخذ الزاد والاهبة والاستعداد فهذه ستة اقسام هذه فائدة ليش ذكرتها؟ حتى نعرف انه ما من سورة من سور القرآن الا وهي مندرجة تحت هذه الاقسام الستة وهذا الكلام - 00:40:23

الذى ذكره ابو حامد الغزالى واختصره شيخ الاسلام في ثلاثة نخلص منه ان مقاصد القرآن دائرة على اولا التوحيد ثانيا المعاد. ثالثا القصص وهذه ايش قلنا؟ الاصول طيب والمتممات؟ احكام التشريع - 00:40:51

ها هذه الرابعة واما عند المتأخرین فقد ذكر المقاصد كثيرا طيب هذه الاربعة ليش ذكرناها؟ لأن من اهل العلم من يقسم القرآن الى

الاربعة ايهما ادق؟ تقسيم القرآن الى ثلاث او الى ست او الى اربع - 00:41:13

طبعا اذا اردنا ان ننظر من الناحية النصية نجد ان تقسيم القرآن الى ثلاث ادق لان النبي صلى الله عليه وسلم قسم القرآن الى ثلاث فقال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - 00:41:37

معنى الثالث معناه ان القرآن ثلاثة اسلاف ما يصير نقول ثلث الا وهو ثلاث بيصير عن خمس نقول ثلث يصير عن اربعة نقول ثلث اذا من الناحية النصية من قسم القرآن الى ثلاث كان اقرب الى النصين - 00:41:52

وهذا الذي جعل شيخ الاسلام يؤكد على ان قصص القرآن سور القرآن ايات القرآن لا تخرج عن الثالث ما هي الثالث نعيدها مرة ثانية؟ الحديث عن الله الحديث عن آشور الله ودينه الحديث عن عباد الله - 00:42:10

سواء كانوا من المؤمنين او كان من الكافرين. هذا من حيث الحديث القرآن. طيب المقصود من الثالث الاول الاول تحقيق التوحيد ما المقصود من الحديث عن الله؟ المقصود ان نحقق التوحيد صح - 00:42:30

طيب ما المقصود في الحديث عن الاحكام الشرعية المقصود العمل؟ وهو ايضا موصى الى تحقيق التوحيد طيب الثالث الحديث عن احوال الناس المؤمنين او الكافرين ما المقصود من هذا كله؟ العضة والاعتبار - 00:42:51

جميل طيب اذا قسمناه اربعة اقسام هل عندنا نص؟ الجواب نعم لكن ضعفه بعض اهل العلم جاء في الحديث قل يا ايها الكافرون ربع القرآن لو صح هذا الحديث لصح تقسيم القرآن الى اربعة - 00:43:09

لكن هذا الحديث لا يجوز. اما التقسيم السادس او وان ذكره ابو حامد لكن من حيث النص ليس له عليه دليل واما عند المتأخرین. طبعا هذا عند المتقدمين في تقسيمات المقاصد او في تأليفهم في المقاصد او في نشرهم وكلامهم - 00:43:28

عن المقاصد واما عند المتأخرین وقد ذكر المقاصد كثيرا العالمة رشید رضا رحمة الله سواء في تفسيره المنار او في مجلته التي كان ينشرها في الازهر او في كتابه الخاص في هذا الموضوع الوحي المحمدي - 00:43:49

طبعا العلماء لهم ملحوظ على هذا الاسم الوحي المحمدي ان كان المفروض يقال الوحي الالهي ولكن يقول العلماء الوحي المحمدي اشمل لانه تكلم في هذا الكتاب عن مقاصد السنة ايضا - 00:44:12

فجعل مقاصد القرآن عشرة انواع والانواع انا ذكرتها لكم فما في داعي اني اذكرها لكم. طبعا هذى التقسيم العشري لم يسبق اليه احد لكنه التفصیل ممكن انت اذا جعلتی هذه العشرة امامك فمر عليك اي اية من ايات كتاب الله جل وعلا. مثلا الان انا - 00:44:32

ساذكر اية وانتمن عليکن وضع الاية تحت احد هذه البنود العشرة يلا يا ايها الذين امنوا شهادة بينکم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقریبین. يلا تظہرون تحت اي بند - 00:44:57

رقم سبعة ولا رقم ستة رقم سبعة الاصلاح المالي الاصلاح المالي. ممتاز. قوله جل وعلا ومتعبون بالمعروف. ها تسعه ممتاز ها عرفتن الان فما من اية ستدذکرینها الا و تستطیعین ان تدرجیها تحت هذه العشرة ليش؟ لأنها مفصلة اکثر - 00:45:20

كل ما كان التفصیل اکثر كل ما كان اسهل لو قال قائلا ما المقصود من ان الله جل وعلا في الكفارات يأمر بتحرير رقبة تا المقصد رقم عشرة هداية الاسلام في تحریر الرق حتى نصل الى مرحلة لا يوجد فيه عبید ولا رقيق - 00:45:44

بدون الزام الناس وبدون غصب اموالهم او ذكر الشیخ عبد العظیم الزرقانی في كتابه المقاصد او في هداية الثقلین هذا واحد تأیید النبي هذا التعبد لله تعالى هذه الثالثة هذا التقسيم يعني ايضا فيه نظر. وذكر الشیخ محمود شلتوت شیخ الازهر ايضا الى ثلاثة العقيدة الاخلاق الاحکام. ما في اشكال. هذا التقسيم - 00:46:04

يعني قریب جدا لكن فيه غفلة عن ماذا يعني الان لما نقول العقيدة اخلاق احكام وبن نحط القصص ها نقدر ولا ما نقدر ما باللزم ما هو اللازم ان نقول المقصود من القصص ایجاد العقيدة الصحيحة والتخلق بالاخلاق النبوية - 00:46:32

ممکن لكن هذا باللزم يسمی هذا اشهر التقسيمات التي ذكرها العلماء في علم المقاصد عموما وفي علم مقاصد القرآن خصوصا او ننتقل الى فائدة تعلم مقاصد القرآن الكريم ثم نقف اه بعد ذلك على كيف نتعلم ونستكشف مقاصد - 00:46:55

القرآن نقول من اهم فوائد التعلم من مقاصد القرآن الكريم انه مدخل سليم لفهم الرسالة. بلا افراط ولا تفريط الان لما يجي واحد او

تجي وحدة وتقرأ هذه الآية عن المشركين - 00:47:19

في قوله جل وعلا فإذا انسلق الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدهم وخذلهم واحشروا لهم كل من يأتي بالآيات وهي ما تعرف شنو المقاصد من ايراد هذه الآية. ايش راح تظن - 00:47:38

تنظنه وين ما تشوف مشرك اذبحه. صح ولا لا؟ وش السبب؟ السبب انه ان هذا القاربة وهذه القاربة ما انتبهت الى مقصد ايراد الآيات ما انتبهت الى مقصد ايران الآيات. اذا نقول اه علم المقاصد مقاصد القرآن مدخل سليم لفهم - 00:47:57

بلا افراق ولا تفريط ايضا ثانيا التمكن عند القراءة من الفهم السليم وامكان التدبر انت لما تقرأين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين من مقاصد هذه الآيات - 00:48:22

التعريف بالله عز وجل تقولين الله هو ربى يكفيه. هو رحمن رحيم مالك الله خلاص لما تنظر الى مقصد اخر. بيان عظمة الله الحميد المجيد عظمة رحمة الله تحبينه ثم تنظرین الى رحمته فترجعنه ثم تنظرین الى ملكه وجبروته - 00:48:40

فتخافين ايضا ثالثا يعين على فهم مقاصد السنة النبوية من فهم مقاصد القرآن يفهم مقاصد السنة فان القرآن يقول مثلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم شنو المقاصد من اراد هذه الآية - 00:49:11

فهم عندما ننظر ان المقصد من ايراد هذه الآية ان المحاربين من الكفار اذا قاتلوكم فلا تتركوه ابدا حتى ها يتوب ويظهر الدين هذا معناه طيب اذا فهمنا هذا المقصد من ايراد هذه الآية فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلا - 00:49:35

ثم سمعتي حديث ومن تقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله يعني هل نقاتل اي كافر طيب لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقتل نساء الكفار لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقتل رهبان الكفار؟ لماذا النبي صلى الله عليه وسلم صالح اليهود - 00:50:06

ها؟ اجل ليش شنو معناه؟ امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا الله الا الله على نفس المقصد اللي فهمتي الآية تفهمينه انه متى نقاتل الناس اللي يقاتلوني حتى يشهدوا ان لا الله الا الله ما اقبل منهم شيء ثاني. واضح - 00:50:30

ولا صعب طيب الحمد لله. رابعا نقول المقاصد هي الميزان والمعايير الذي به نزن نزن الاعمال وننزلوا به التفاسير. هذه ايضا شيء مهم المقاصد اما هي المعيار والميزان الذي به نزن الاعمال ونزن به التفاسير - 00:50:49

نزل الاعمال فلان من الناس قام بعمل ما صلى والله صلى عشان يرشحونه ها مقاصد شيء اذا المقاصد تؤثر على الاحكام تؤثر على الاعمال. كذلك المقاصد تؤثر على التفاسير. واحد يجي يفسر - 00:51:13

مرصد شيء يترجم القرآن للغة الانجليزية ليش يترجم عشان بينشر عقیدته الفاسدة نزن التفاسير ايضا بعلم المقاصد. تقف على كيفية كيف نتعلم ونستكشف مقاصد القرآن ان شاء الله تأخذون راحة عشر دقائق او ربع ساعة ثم نبدأ وصلی اللہ علی نبینا محمد - 00:51:38